و لو استبدل قوما غيركم وحالت بينه وبين قوله تعالى وما انفقتم
وحالت بينه وبين قوله تعالى في دعوة موسى على فرعون
لهم دعا عليهم ان يرزقهم البخل فقال ربنا اطمس على اموالهم
لوبهم فضيعوا فقراهم حتى هلكوا من الجوع فاخذهم الله ودار
ين قول النبي صلى الله عليه وسلم انفق بلال ولا تخش من ذي
وبين قول النبي صلى الله عليه وسلم ان لله ملكين في كل يوم ينا ديان
اللهم اعط كل منفق خلفا وكل ممسك تلفا وحالت بينه وبين
عليه وسلم حين اعطى الكنزين فاختار تركهما على اخذهما وبين
صديق رضي الله عنه حين جا الى النبي صلى الله عليه وسلم بجميع ماله كله
اهلك فقال الله ورسوله وجا عمر رضي الله عنه بنصف ماله
فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم بينكما كما بين كلمتيكما فالانفاق
ب الارزاق من الرزاق في الدنيا والاخرة فكل من امسك فهو لله متهم
عنه ومن كان تفرحه بدرهم اعظم من ثقته بالله فهو اطعن
ال الله العظيم فعليك بالانفاق في الشدة والرخا ولا تفزع ولا تخش
لرحل الا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الا من قال بماله هكذا
شماله والله موف لك ما وعدك به شئت ام ابيت وشا الله العالم
ل سخي قط ولولا الاختصار لسقنا من الاخبار ما يشفي به

فصل وعليك بكظم الغيظ فانه دليل على سعة
كظمت الغيظ رضيت الرحمن واسخطت الشيطان وقمعت نفسك
ت لم تنتصر لها وادخلت السرور على من كظمت غيظك عنه ولم
وكان ذلك اشد عليه بنفسه وسببا في رجوعه الى الحق وانصافه
عليك والتعدي وربما كان ثمرة ما وقع منك لموضع القبول
جنة بميزانك ثم الفائدة الكبرى والمسرة العظمى انك اذا كظمت
سلابوا خزك بما تفعله من الافعال المودية الى غضب الله فانك
عن من فعل بك ما اداك الى الغضب فجزاك الله على فعلك

واية

فهذا الاحسان دليل على تعظيم الله في قلب المحسن ثم قال عليه السلام فان لم تكن تراه فانه يراك فهذا

٢٧

واحتمالك

وايضا يدة اتم من عفوك على اخيك وتحمل اذاه وكظم غيظك وما اراد الحق منك
ان تفعله مع عبيده فقد اراد من نفسه ان يفعله معك [illegible] في هذه
الصفة فانها تورث المودة في قلوب الناس فان النبي صلى الله [illegible] قد امر
بالتودد والتحابب وهذا من اعلى الاسباب المودية الى المحبة

فصل

وعليك بالاحسان فانه دليل على الحيا من الله وعلى تعظيم الله في قلب المحسن قال
جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم ما الاحسان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تعبد
الله كانك تراه فهذا الاحسان دليل على الحيا من المحسن من الله تعالى وقد
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحيا خير كله من المحال عند المومن ان يكون
شي وكذلك اذا الزمه الثلثة اي يكون معه سنة الجنة في الدنيا والاخرة واذا
ملك الدليل الثاني الذي هو التعظيم على قلب المحسن منع ان يكون لاحد ربانية
على هذا القلب المذكور فاجتهد على تحصيل صفتي الاحسان والزم هذا المقام
فقدر اعطيتك فايدته

فصل

وعليك بلزوم الذكر والاستغفار فان
الاستغفار ان كان عقيب ذنب محاه واذا له وان كان عقيب طاعة واحسانا
منور على نور وسر فيه ضد وارد على سر فيه فان الذكر اجمع للهم واصفا للخاطر
فان شئت فانتقل الى تلاوة القران مرتلا لتدبر وتفكر وتعظم عند اية توحيد
وتنزيه وسوال عند اية رجا وخبر وتضرع عند اية خوف ووعيد واعتبار عند
اية قصص فان القران لا تستكمل تاديبه الا باجتلا المعاني الواردة

فصل

وعليك بحل عقد الاهوا من قلبك ولا تطيق ذلك الا ان تقول في نفسك في
النفس الخارج عنك هل تدري يا نفس ان النفس بعد الاخر بعد هذا يا نفس
ام لا فعلك تموتي في هذا النفس الخارج وانت مصرة على السو وعند الله المصير
الى الله مالك من العذاب ما لا تطيقه الجبال الراسخة فكيف بضعيفة مثلك
فتوبوا الى الله تعالى فانكي لا تدري متى تفجوك المنية فان الله تعالى يقول وليست
التوبة للذين يعملون السيات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقبل توبة عبده ما لم يغرغر وكم شخص
جاه الموت وهو ياكل او يشرب او ينكح او ينام فلا يستيقظ فتمسك رفعه فيموت مصر
او يمشي

بعينه فاجتهد
تجمع معه
في المحال ان يكون صح
سمعت
الاصرار علي صح

Copyright © King Saud Univ